

ولكن التتر عادوا فدمروها من جديد بعد خمسين عاما من اعادة بنائها حتى قام دانيال امير نوفغورود واعاد انشاءها للمرة الثالثة .

بيد ان المدينة اعيد انشاؤها باذن من البرابرة وغدت محمية للتتر واصبح على اميرها دانيال ان يقدم خضوعه المنتصرين وان يدفع لهم جزية سنوية . وتزوج جورج بن دانيال من اخت الخسان الكبير واستخدم جيشا من التتر في حروبه ضد الآخرين من الامراء الروس فالتصر عليهم ووجد اراضي نوفغورود وسوزدال وغدت موسكو مقمر اقامته مدينة كبيرة .

ووصلت موسكو عن طريق الوراثة الى ايفان الاول امير فلاديمير وشقيق جورج فاضافها الى امارته واستولى ايضا اثناء حكمه على اوغليتش وغاليتش وبيلويزيرسك . وكان السلطان التتري يريد منه ان يجعل فلاديمير عاصمته ولكن ايفان وجد نفسه اكثر انجذابا الى موسكو التي ساهم في تجميلها حتى غدت مدينة بديعة ، وفيها بنى كاتدرائية الصعود Assumptioni والاوزبنيكي سوور ورفع حول التلة اسوارا عالية من خشب السنديان . وكان يطلق على هذا النوع من التحصين اسم كريميل Kireml مشتقا من كلمة تترية . وقد احاطت الاسوار بالكاتدرائيتين والكنيستين وبمقر اقامة ايفان الاول وبيوت اصدقائه وكان هذا هو الكريملين الاول .

وقد احترقت هذه الاسوار الخشبية واعيد بناؤها مرات عديدة . واخيرا في عام ١٣٦٧ استبدل بها سور من الحجارة فظهرت بذلك ارادة روسيا في ان يعظم شأنها وتنتصر على التتر بتغيير المادة التي كانت تستخدمها في البناء ، ولو انها كانت امة مستضعفة لقنعت بحصن من الاخشاب . ولم يقتصر الامر على بناء الكريملين بالحجارة وانما جعلت فيه اماكن المدافع . ذلك لان الموسكوفيين . كانوا قد عرفوا استخدام البارود مباشرة بعد بقية الشعوب الاوروبية في الوقت الذي كان فيه التتر لا يزالون يفضلون السهام والحسام .